

# دليل مخيم عقبة جبر



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة أريحا جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة أريحا بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة أريحا. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة أريحا باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arij.org/>.

## المحتويات

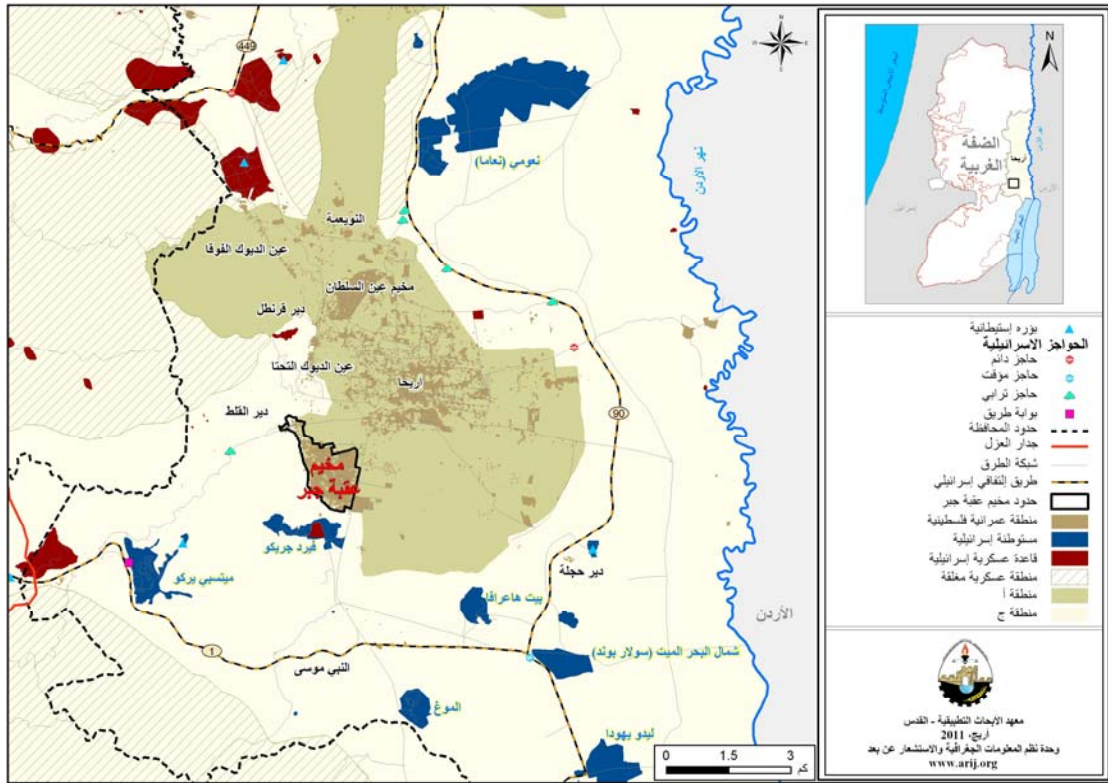
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
10	قطاع المؤسسات والخدمات
11	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14	الوضع الجيوسياسي في مخيم عقبة جبر
14	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم عقبة جبر
16	الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم
17	المراجع

## دليل مخيم عقبة جبر

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

مخيم عقبة جبر، هو أحد مخيمات محافظة أريحا، ويقع جنوب غرب مدينة أريحا، وعلى بعد 3 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز المخيم ومركز مدينة أريحا). يحده من الشرق والشمال أريحا، ومن الجنوب ومن الغرب تجمع النبي موسى (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2010) (أنظر الخريطة رقم 1).

#### خريطة 1: موقع وحدود مخيم عقبة جبر



يقع مخيم عقبة جبر على ارتفاع 249 متراً تحت مستوى سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 137 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 24 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 50% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2010).

تم تأسيس لجنة مخيم عقبة جبر عام 1995 م، وتتكون اللجنة من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل فيها 10 موظفين. يوجد مقر دائم وهو ملك للجنة، ولا تمتلك اللجنة سيارة لجمع النفايات، ويوجد لديها جهاز واحد لصيانة شبكة المياه (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011).

ومن مسؤوليات لجنة المخيم التي تقوم بها، ما يلي:

- تركيب شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- شق وتعبيد وتأهيل الطرق وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنفيذ مشاريع، وإعداد دراسات.
- توفير شبكة صرف صحي.
- توفير رياض للأطفال.



## نبذة تاريخية

أقيم مخيم عقبة جبر في عام 1948، فوق قطعة من الأرض استأجرتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من الحكومة الأردنية، وكان السكان الأصليون للمخيم ينحدرون من حوالي 300 قرية من شمال حيفا، ومن مناطق غزة والخليل، ولذلك كان المخيم يعد الأكبر من حيث عدد السكان حتى حرب 1967، حيث شهد المخيم بعدها حركة نزوح واسعة إلى الأردن. وأصبح المخيم يخضع لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية بعد توقيع اتفاقية القاهرة عام 1994. وما تبقى من اللاجئين في المخيم ينحدرون من 22 قرية بما فيها دير الدنام، عجور، المسمية، العباسية، بيت جبرين، تل الصافي، بيت دجن، وكفر عنا، كما انتقل بعض الأشخاص من غير اللاجئين للعيش في المخيم (الأونروا، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

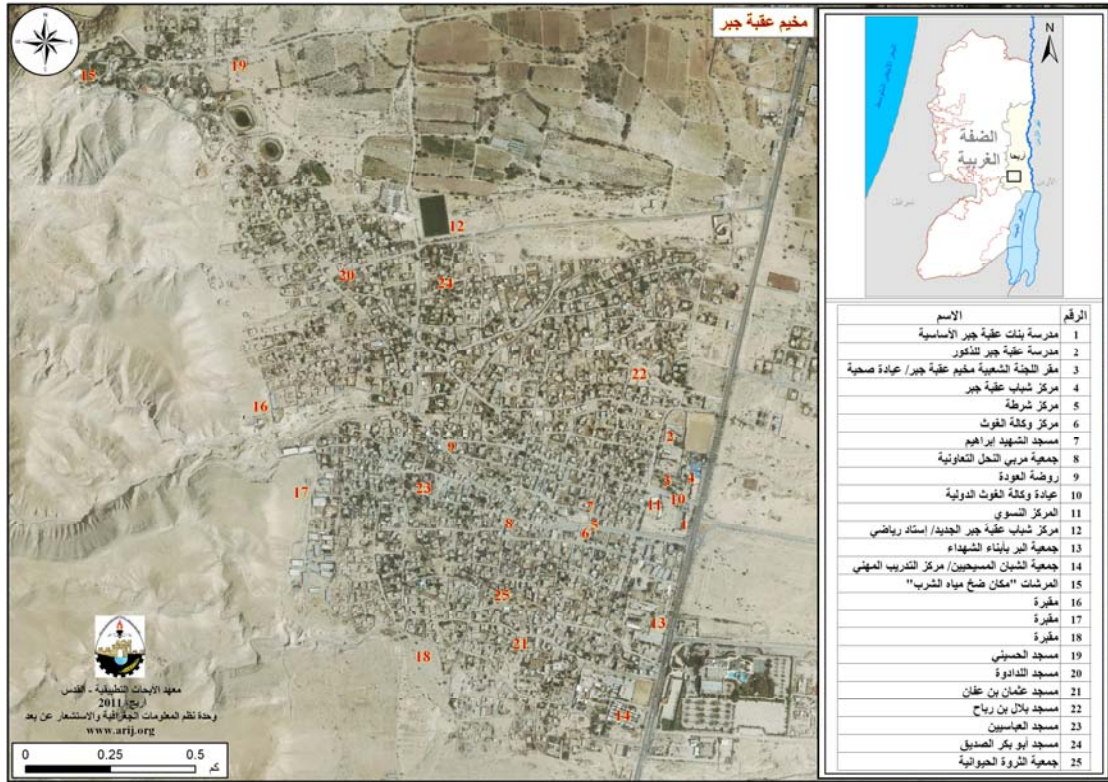
صورة 1: منظر من مخيم عقبة جبر



## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في مخيم عقبة جبر ستة مساجد، وهي: مسجد العباسيين، مسجد أبي بكر الصديق، مسجد عثمان بن عفان، مسجد الحسيني، مسجد الشهيد إبراهيم ياغي، مسجد بلال بن رباح. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في المخيم فلا يوجد أية آثار تاريخية في مخيم عقبة جبر (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

## خريطة 2: المواقع الرئيسية في مخيم عقبة جبر



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان مخيم عقبة جبر بلغ 6,851 نسمة، منهم 3,466 نسمة من الذكور، و3,385 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,298 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,369 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في مخيم عقبة جبر لعام 2007، كان كما يلي: 44.2% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 49.9% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و2.3% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في المخيم، هي 102.4 : 100، أي أن نسبة الذكور 50.6%، ونسبة الإناث 49.4%.

## العائلات

يتألف سكان مخيم عقبة جبر من عدة عائلات، منها: عائلة المقايطة، وعائلة الكعابنة، وعائلة أبو العسل، وعائلة الدواهيك (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011).

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان مخيم عقبة جبر عام 2007، حوالي 8.3 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 74.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 16.4% يستطيعون القراءة والكتابة، 30.4% انهوا دراستهم الابتدائية، 30.3% انهوا دراستهم الإعدادية، 8.7% انهوا دراستهم الثانوية، و5.5% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في مخيم عقبة جبر، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان مخيم عقبة جبر (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	إبتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	96	363	756	705	196	53	70	1	7	2	5	2,254
إناث	280	378	619	665	198	49	75	2	1	1	5	2,273
المجموع	376	741	1,375	1,370	394	102	145	3	8	3	10	4,527

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في مخيم عقبة جبر في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في المخيم مدرستان للوكالة، واحدة مختلطة والأخرى للإناث، تديرها وكالة الغوث الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (مديرية التربية والتعليم- أريحا، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في مخيم عقبة جبر 44 صفاً، وعدد الطلاب 1,569 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 52 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- أريحا، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس مخيم عقبة جبر يبلغ 30 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 36 طالباً وطالبة في كل صف.

جدول 2: توزيع المدارس في مخيم عقبة جبر حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة في العام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة عقبة جبر الإعدادية المختلطة	وكالة الغوث	مختلطة
مدرسة بنات عقبة جبر الأساسية	وكالة الغوث	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

كما يوجد في مخيم عقبة جبر أربع روضات للأطفال، تشرف على إدارتها جهات خاصة. ويبلغ عدد الأطفال الكلي فيها 256 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في المخيم، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في المخيم حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة العودة	109	خاصة
روضة جمعية البر بأبناء الشهداء	37	خاصة
روضة جمعية الشابات المسيحية	81	خاصة
روضة فلسطين	29	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

لا يوجد في المخيم صفوف لمرحلة التعليم الثانوي، لذلك يضطر الطلاب التوجه إلى مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية للذكور في مدينة أريحا والتي تبعد حوالي 3 كم عن المخيم (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011).



## قطاع الصحة

يتوفر في مخيم عقبة جبر عيادة صحية بإشراف وكالة الغوث الدولية، وعيادتان لأطباء مختصين (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011).

ويواجه قطاع الصحة في مخيم عقبة جبر بعض المشاكل والعقبات (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011)، أهمها:

- عدم وجود عيادة بعد الظهر لخدمة المرضى.
- عدم وجود سيارة إسعاف.

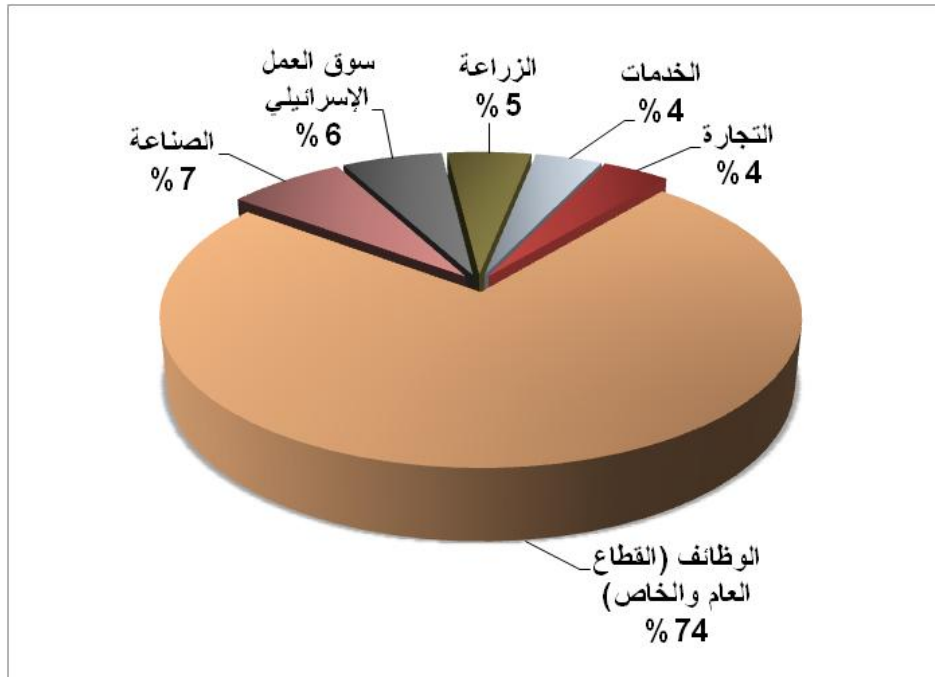
## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في مخيم عقبة جبر على عدة قطاعات، أهمها قطاع الموظفين، حيث يستوعب 74% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريحا في عام 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم عقبة جبر، ما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 74% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 6% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم عقبة جبر



المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011

يوجد في مخيم عقبة جبر 35 بقالة، ومخبز، وملحمتان، و3 محلات لبيع الخضار والفواكه، و5 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، و18 محلا للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة، الخ)، و3 مناشير حجر.

وقد وصلت نسبة البطالة في مخيم عقبة جبر إلى 35%. وقد تبين أن الفئة الإجتماعية الأكثر تضرراً في المخيم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية هي تلك الفئة التي تعتمد على سوق العمل الإسرائيلي (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011).

## القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 33.7% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 83.4% يعملون). وكان هناك 65.6% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 47.8% من الطلاب، و39.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان مخيم عقبة جبر (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل		
2,254	20	872	40	22	129	3	678	1,362	92	135	1,135	ذكور
2,273	10	2,098	35	3	153	1,164	743	165	11	15	139	إناث
4,527	30	2,970	75	25	282	1,167	1,421	1,527	103	150	1,274	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

## قطاع الزراعة

تبلغ مساحة مخيم عقبة جبر حوالي 1,859 دونماً، منها 240 دونماً هي أراض قابلة للزراعة، و1,342 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، والخريطة رقم 3).

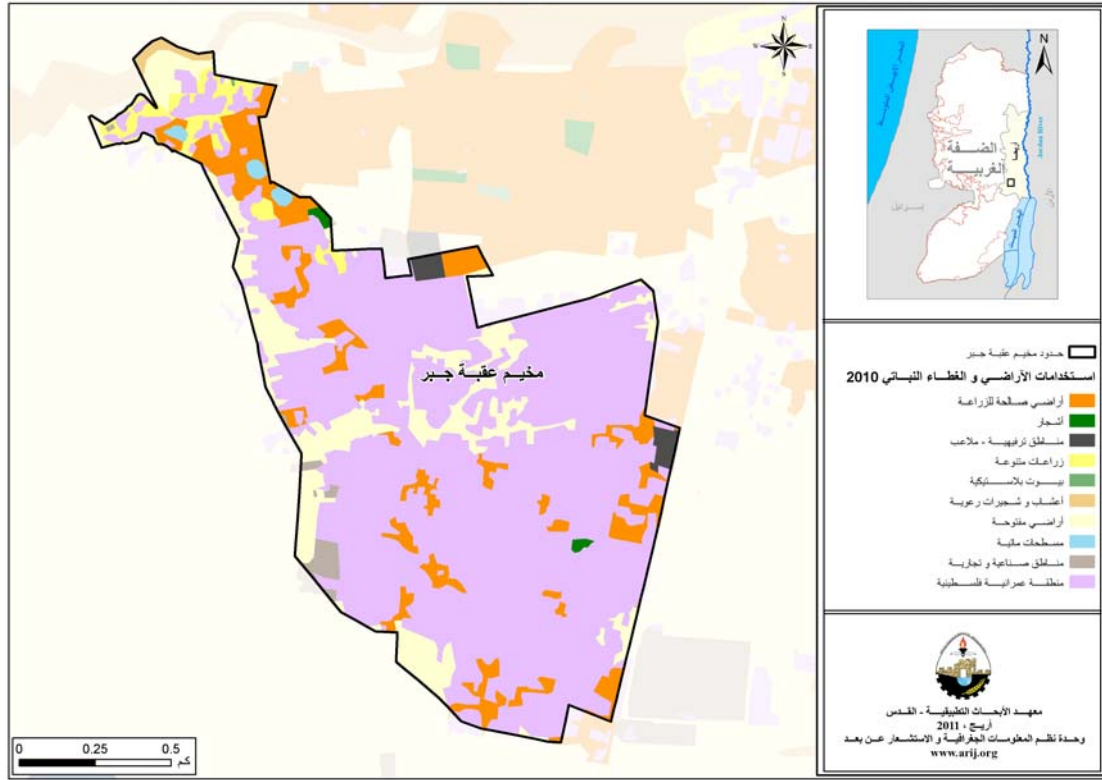
جدول 5: استعمالات الأراضي في مخيم عقبة جبر (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (240)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	34	234	0	10	184	9	0	47	1,342	1,859

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

بحسب الإحصائيات الزراعية من مديرية زراعة أريحا والأغوار (2011)، لا يوجد زراعة في المخيم كون أن المساحة كلها تعتبر منطقة سكنية مأهولة بالسكان ولا يوجد مساحات فارغة للاستغلال الزراعي. يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريحا (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدد حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنايات. أما مسح أريحا فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريحا.

## خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في مخيم عقبة جبر



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

أما بالنسبة للثروة الحيوانية، فقد بين المسح الميداني أن 56% من سكان مخيم عقبة جبر يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والدواجن والجمال والنحل (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011) (انظر الجدول رقم 6).

## جدول 6: الثروة الحيوانية في مخيم عقبة جبر

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
0	2,426	286	54,800	2,365

\* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.  
المصدر: مديرية زراعة أريحا والأغوار - أريحا، 2011.

## قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في مخيم عقبة جبر مركز شرطة، ومكتب لوكالة الغوث الدولية، كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011)، منها:

- اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر: تأسست عام 1995، بهدف تقديم الخدمات العامة لسكان المخيم.
- مركز الشباب الإجتماعي: تأسس عام 1954، من قبل وكالة الغوث واتحاد مراكز الشباب، ويهدف لخدمة قطاع الشباب.
- جمعية تربية النحل: تأسست عام 2008، وتعمل على خدمة مربّي النحل.
- جمعية الشبان المسيحية: تأسست عام 1950، وهي عبارة عن مدرسة صناعية.
- جمعية البر بأبناء الشهداء: تأسست عام 1952، وهي عبارة عن مدرسة صناعية.
- جمعية مفتاح العودة: تأسست عام 2011، وهي جمعية تعنى بالحفاظ على التراث وحقوق العودة.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في مخيم عقبة جبر شبكة كهرباء عامة منذ عام 1979، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في المخيم. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه المخيم بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- شبكة الكهرباء قديمة وبحاجة إلى تجديد وتوسيع.
- ضعف التيار الكهربائي.

كما ويتوفر في المخيم شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل المخيم، وتقريبا 80% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011).

### النقل والمواصلات

يوجد في مخيم عقبة جبر 25 سيارة أجرة تقوم بنقل المواطنين من وإلى المخيم (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في المخيم، فيوجد في المخيم 4 كم من الطرق الرئيسية، و14 كم من الطرق الفرعية (انظر الجدول رقم 7) (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011).

جدول 7: حالة الطرق في مخيم عقبة جبر

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	-	1. طرق جيدة ومعبدة
4	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
10	4	3. طرق غير معبدة

المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011.

### المياه

يتم تزويد سكان مخيم عقبة جبر بالمياه عبر شبكة المياه العامة من خلال بلدية أريحا وشركة ميكروت الإسرائيلية، بالإضافة إلى ذلك تقوم أحيانا وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بتزويد سكان المخيم بالمياه من نبع الفوار. وتبلغ نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة حوالي 100%. واستنادا إلى معلومات اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر بلغت كمية المياه المزودة للمخيم عام 2011، حوالي 20,000 متر مكعب/ الشهر، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 79 لترا/ اليوم، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في مخيم عقبة جبر لا يستهلك كل هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 24%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في مخيم عقبة جبر 74 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل أقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011).

ومن الجدير بالذكر أن بلدية أريحا تقوم بتزويد المخيم بمياه نبع عين السلطان عبر شبكة المياه العامة ولكن بصورة منقطعة، حيث أنه في الوقت الحالي لا تقوم البلدية بتزويد المخيم بأية كمية من المياه (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011). واستنادا إلى دراسة تم إعدادها من قبل مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، فلقد

بلغت كمية المياه المزودة من نبع عين السلطان إلى سكان المخيم في العام 2009 حوالي 60,891 متراً مكعباً/ السنة (مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، 2011).

وبسبب شح المصادر المائية في المخيم يقوم السكان أحياناً بشراء صهاريج المياه بسعر مرتفع جداً، مع العلم أن سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة يبلغ شيقلان. كما يوجد ثلاثة خزانات عامة لجمع المياه تبلغ سعتها 1,300 متر مكعب (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011).

## الصرف الصحي

يفتقر مخيم عقبة جبر إلى شبكة صرف صحي، حيث يستخدم السكان الحفر الإمتصاصية للتخلص من المياه العادمة (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً 356 متراً مكعباً، بمعنى 129,964 متراً مكعباً سنوياً. أما على مستوى الفرد في المخيم، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 52 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الإمتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

## النفايات الصلبة

يعتبر "مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير لإدارة النفايات الصلبة في أريحا والأغوار" ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) الجهات الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في مخيم عقبة جبر، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها، حيث أن هناك إتفاقية بين بلدية أريحا والأونروا يقوم المجلس بموجبها بإدارة جزء من النفايات الصلبة (مجلس الخدمات المشترك، 2012).

ينتفع معظم سكان المخيم من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء المخيم حيث يوجد في المخيم 35 حاويات سعة واحد متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس بواقع مرة يومياً، ونقلها بواسطة سيارات النفايات التي يملكها مجلس الخدمات المشترك إلى مكب أريحا للنفايات الصلبة، والذي يبعد حوالي 6 كم عن مركز المخيم، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها. وتبلغ تكلفة التخلص من النفايات الصلبة في المكب 20 شيقلا/ طن (اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات الطبية والنفايات الخطرة يتم فصلها في المكب، حيث يوجد منطقة محددة لكل نوع، كمنطقة نفايات المسالخ، ومنطقة النفايات الطبية (مجلس الخدمات المشترك، 2012).

وتجدر الإشارة هنا أن مكب أريحا الصحي للنفايات الصلبة تم إنشاؤه عام 2007، بتمويل من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جاپكا). وتشمل منطقة الخدمة لمكب أريحا حوالي 72.2% من محافظة أريحا والأغوار (السلطة الوطنية الفلسطينية، 2010) حيث تغطي مدينة أريحا وبلدة الديوك والنويعمة ومخيمي عقبة جبر وعين السلطان (مجلس الخدمات المشترك، 2012). عند تصميم المكب تم الاعتماد على المعايير اليابانية- نظرية فوكوكا (Semi aerobic system)، حيث تم تبطين المكب لمنع تسرب العصارة للمياه الجوفية بطبقتين من التربة وطبقة من البلاستيك ذو الكثافة العالية (HDPE). بالإضافة إلى تمديد شبكة من الأنابيب لجمع العصارة وتصريفها في بركة خاصة لتجميع العصارة، وتم تركيب أنابيب لجمع الغاز وإطلاقه في الجو للتخلص منه (مجلس الخدمات المشترك، 2012). يبين الجدول رقم 8 بعض المعلومات عن مكب أريحا الصحي وسعته والنطاق الجغرافي الذي يغطيه وأعداد السكان الذين يخدمهم. وكما موضح بالجدول التالي، فقد انتهى العمل بالمكب عام 2011، لذلك يقوم مجلس الخدمات حالياً بإعداد خطة لتوسيع المكب بمساحة 20 دونماً.



جدول 8: معلومات عن مكب أريحا الصحي للنفايات الصلبة

منطقة الخدمة	عدد السكان	كمية النفايات اليومية (طن/يوم)	السعة التصميمية (م <sup>3</sup> )	مساحة منطقة طمر النفايات (دونم)	المساحة الإجمالية (دونم)	العمر الافتراضي	انتهاء العمل بالمكب
مدينة أريحا، وبلدة الديوك والنويعمة، ومخيمي عقبة جبر وعين السلطان (72.2% من محافظة أريحا والأغوار)	32,368	33 - 35	53,000	10.3	26.5	4 سنوات	2011

المصدر: مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير لإدارة النفايات الصلبة في أريحا والأغوار، 2012

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة من المخيم، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات في المخيم ما يعادل 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان المخيم 4.8 طن يوميا والتي تعادل 1,750 طن سنويا (وحدة أبحاث المياه والبيئة - أريحا، 2012).

## الأوضاع البيئية

يعاني مخيم عقبة جبر كغيره من قرى ومخيمات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد الحلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

### أزمة المياه

- استنزاف مصادر المياه الجوفية من خلال آبار شركة ميكروت الإسرائيلية التي تحتكر حفر وترميم وتوزيع المياه وبيعها، بينما حرم الفلسطينيون من حفر آبار جديدة وإعادة ترميم الآبار الموجودة. وفي كثير من الأحيان، تعتمد السلطة المحلية بشكل كبير على شراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية لتزويد المخيم التي تعمل على خدمته بالمياه. وتقوم الشركة من خلال الآبار التي تملكها باستخراج كميات كبيرة من المياه الجوفية، حيث تقوم بضخ الجزء الأكبر من هذه المياه لصالح المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية، حيث يستخدم المستوطنون وخاصة في منطقة الأغوار كميات هائلة من المياه (أريحا، 2011). يوجد في مخيم عقبة جبر بئران تابعان لشركة ميكروت، وهما: أريحا رقم (1)، وأريحا رقم (2) (وحدة أبحاث المياه والبيئة- أريحا، 2012).
- قدم شبكة المياه العامة.

### إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الإمتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاراة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل المخيم. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الإمتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

## الوضع الجيوسياسي في مخيم عقبة جبر

استنادا إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي مخيم عقبة جبر للاجئين إلى مناطق (أ) و(ج)، حيث تم تصنيف 1,630 دونما (88% من مساحة المخيم الكلية) من أراضي المخيم كمناطق (أ)، وهي المناطق التي تتمتع فيها السلطة الوطنية الفلسطينية بكامل السيطرة الأمنية والإدارية على الأراضي. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة (أ). وتصنيف 229 دونما (12% من مساحة المخيم الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية (أنظر الجدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي في مخيم عقبة جبر بناء على اتفاقية أوسلو الثانية عام 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق (أ)	1,630	88
مناطق (ب)	0	0
مناطق (ج)	229	12
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	1,859	100

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا 2011

## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم عقبة جبر

### المشاريع المنفذة

قامت اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمس سنوات ماضية (أنظر الجدول رقم 10).

جدول 10: المشاريع التي نفذتها اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر خلال الخمس سنوات ماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
استكمال ملعب مخيم عقبة جبر	خدماتي	2010	وزارة المالية
شبكة مياه	بنية تحتية	2012-2007	بلدية فرنسية ووزارة المالية
روضة العودة ومركز الطفل	تعليمي	2005	الصندوق العربي/ بكنار
حديقة عامة	بنية تحتية	2008	شركة الاتصالات

المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011.

### المشاريع المقترحة

يتطلع مخيم عقبة جبر بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني وسكان المخيم، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي عقدت في المخيم، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريحا). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. متابعة مشروع المياه.
2. توفير أماكن للثروة الحيوانية بعيدة عن أماكن السكان.
3. العمل على إخراج مناشير الحجر من بين المنازل، وعدم إعطائها التراخيص، ومراقبة تأثيرها الصحي على السكان.

4. توفير شبكة صرف صحي، مع محطة تنقية للاستفادة من المياه العادمة.
5. توفير لجنة هندسية للإشراف على التخطيط العمراني، وحل مشكلة الإنارة وتعبيد الطرق.
6. تنفيذ مشاريع مدرة للدخل.
7. دراسة بعض الحالات ومساعدتها، ودعم التعليم الجامعي، وتوفير فرص لتسويق المنتجات التراثية.
8. الحاجة إلى زيادة عدد الحاويات وعدد عمال النظافة.
9. توفير أماكن ترفيهية للأطفال.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم

يعاني المخيم من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 11 الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم من وجهة نظر اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر.

جدول 11: الأولويات والاحتياجات التطويرية في مخيم عقبة جبر

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			10 كم <sup>^</sup>
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			نوع واحد
6	بناء خزان مياه		*		1000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة		*		5 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة		*		
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		عيادة واحدة
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة	*			
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة أساسية
3	تجهيزات تعليمية	*			
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية		*		
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			500 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

<sup>^</sup> 5 كم طرق رئيسة و5 كم طرق داخلية.

المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011

## المراجع

- الأونروا (2012)، مخيم عقبة جبر للاجئين. تاريخ الاسترداد 31 كانون الثاني، 2012، من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا):  
<http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=149>
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- السلطة الوطنية الفلسطينية (2010)، الإستراتيجية الوطنية لإدارة النفايات الصلبة في فلسطين (2010 - 2014). رام الله. فلسطين.
- اللجنة الشعبية لمخيم عقبة جبر، 2011.
- مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير لإدارة النفايات الصلبة في أريحا والأغوار (2012)، قاعدة بيانات المجلس. أريحا. فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) (2010)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات وحدة أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2010/2011)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة أريحا، قاعدة بيانات المدارس. أريحا- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010/2011)، بيانات مديرية زراعة محافظة أريحا. أريحا- فلسطين.
- Palestinian Hydrology Group (PHG) (2011). Water Master Plan for Jericho.